

الباب الثاني

النظريات البحث

الدراسة عن:

١- الطريقة المباشرة

أ. مفهوم الطريقة المباشرة

الطريقة المباشرة هي إحدى الطرق من طرق تدريس اللغة العربية. الطريقة

المباشرة تتم بها تعليم اللغة الثانية تماثل مع الطريقة التي تعلم الفرد بها لغته الأولى.^{١٤}

تعلم اللغة العربية صورة مماثلة لتعليم اللغة الأولى، يتعلم التلاميذ اللغة عن طريق

الربط المباشرة بين الأشياء وما يطلق عليها من أسماء أي بين الإسم والمسمى.

ب- نشأة الطريقة المباشرة

ظهرت هذه الطريقة كرد فعل لطريقة النحو والترجمة التي كانت تعامل

اللغات كما لو كانت كائنات ميتة، بزلو بساما من الحياة. ولقد ظهرت دعوات

كثيرة منذ سنة ١٨٣٠ تنادى يجعل تعليم اللغات الأجنبية حية مشوقة فعالة

وطالبت هذه الدعوات بتغييرات جذرية في طرق تعليم اللغات الأجنبية. ولقد

^{١٤} رشدى أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى الجزء الأول، (مكة المكرمة: جامعة ام

اتخذت هذه الدعوات أسمدة لطرق مختلفة من طرق تدريس اللغات الأجنبية من هذه الأسماء: الطريقة الطبيعية (Natural method) والطريقة النفسية (Psychological method) والطريقة الصوتية (Phonetic method). . . الخ. إلا أن المصطلح الذي انتشر بصورة سريع فقد كان اسم الطريقة المباشرة.^{١٥}

ويذكر شيلدرز أن هذه الطريقة تعود في أسسها إلى أحد كبار اللغويين الألمان وهو فيلهلم فيكتور (Wilhelm Victor) الذي دعى إلى استخدام نتائج علم الصوتيات في تدريس نطق اللغات الأجنبية ظهرت في فرنسا لأول مرة سنة ١٩٠١ وسميت بالطريقة المباشرة وكذلك في الطريقة الرسمية لتدريس اللغات الأجنبية في ألدانيا سنة ١٩٠٢ (the official modern language teaching method) وقد أخذت هذه الطريقة للولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩١١ عن طريق ماكس وألتر أحد تلاميذ العالم الألداني فيلهلم وقد أخذت هذه الطريقة شكلاً عملياً في مدارس برلتز (Berlitz) لتعليم اللغات للتجارة والسياحة والعمل والعلاقات الدولية.

^{١٥} رشدى أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص. ٣٥٩.

ج. مداخل الطريقة المباشرة

تسند هذه الطريقة إلى عدد من المداخل من أهمها:

(١) أن الطريقة التي يتم بها تعلم اللغة الثانية تتماثل مع الطريقة التي تعلم الفرد بها لغته الأولى.

(٢) يستند تعلم اللغات إلى نتائج دراسات علماء النفس الترابطين (associationist psychology).

(٣) في ضوء المنطلقين السابقين ينبغي تدريس اللغة أصواتاً وجمالاً في إطار موقف طبيعي ترتبط به هذه الأصوات والجمل بدلولاتها سواء عن طريق تجسيد الفعل من المعلم أو لعب الدور أو عن طريق إحصار عينه من الأشياء التي تدل عليها الكلمات وذلك بالطبع في حدود البيئة التي يتحرك الدراس فيها .

هذه المنطلق نفسه يتمشى مع ما سبق تقريره من أن تعلم اللغة الثانية صورة مماثلة لتعليم اللغة الأولى. والطفل كما نعلم من أسماء . أى بين الاسم والمسمى. هذه العلاقة المباشرة هي التي أعطت هذه الطريقة اسمها (الطريقة المباشرة).

(٤) يتبر على هذه المنطلقات أيضاً أن الترتيب الطبيعي في تعلم مهارات اللغة هو كما يلي: الاستماع فالكلام فالقراءة فالكتابة. ليس معنى هذا أن الفرد ينتظر

بلا قراءة حتى ينتهى الكلام. وإنما المقصود بهذا الترتيب أن الفرد لا يكتب إلا ما قرأ، ولا يقرأ إلا ما نطق، ولا ينطق إلا ما استمع اليه.

د. أهداف وسمات الطريقة المباشرة

للطريقة المباشرة أهداف وسمات خاصة. وتلك الأهداف هي:

- ١) الهدف من يتعلم اللغة الثانية وفقا لهذه الطريقة هو الإتصال بها مع الناس بشكل طبيعي عفوي.
- ٢) الحرص على أن يقود تعلم اللغة الهدف إلى التفكير بها في أقصر وقت ممكن.
- ٣) الاهتمام كثيرا بلجوانب الشفهية من اللغة، وتأثير الجوانب المكتوبة منها.
- ٤) الاهتمام بتعلم المفردات والجمل الشائعة في محيط الطالب والمترتبة بحاجته اليومية في المدرسة ثم في المنزل ثم الانطلاق إلى الحياة العامة.
- ٥) الاهتمام بتقديم العبارات والجمل الجاهزة من خلال سياقات طبيعية شائعة.
- ٦) التدرج في تقديم المادة اللغوية من المحسوس إلى المجرد، ومن المعلوم إلى المجهول ومن السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد.
- ٧) بيان معاني الكلمات من خلال المرادفات، وتعليم العبارات والجمل من خلال الصور والحركات والتمثيل، وليس عن طريق الشرح أو الترجمة.

٨) لا تدرس القواعد مباشرة بل يوصل إليها من المعلم بنفسه من خلال الأمثلة والنصوص المقروءة والمواقف الطبيعية.

٩) الالتزام باستعمال اللغة الهدف منذ اللحظة الأولى واستبعاد اللغة الأم أو أي لغة وسيطة، والاعتماد على كثرة القراءة من نصوص سهلة ومكتوب باللغة الهدف.

١٠) الاهتمام بالكتاب المقرر والالتزام بخطة الدرس لأنهما وضعوا وفق معايير المدروسة.

١١) إعطاء المدرسين فرصاً كافية لممارسة اللغة الهدف داخل الفصل، وأن يكون كلامهم أكثر من كلام المعلم.

هـ. مبادئ الطريقة المباشرة

نشأت النظرية الطبيعية إلى اللغة وتعليمها نتيجة التذمر من طريقة القواعد والترجمة القائمة على المبادئ المنطقية الفلسفية، وأن هذه النظرية بدأ تطبيقها في أوائل القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين تطورت الدراسات العلمية في علم اللغة وعلم النفس اللذين اتضحت معالمها وتكونت مناهجها ومدارسهما، ثم بدأت تنشر في ميادين التعليم وبخاصة تعليم اللغة الأجنبية، وكان الاعتقاد انذاك هو أن تطبيق المعارف العلمية في علم اللغة وعلم النفس على التعلم اللغة سوف

يكون أسرع في التعلم وأفضل في النتائج من الاعتماد على تقديم اللغة بطريقة عفوية غير معدة ولا مخطط لها، كما هو الحال في الطريقة الطبيعية، تطبيقاً لهذه المبادئ بدأت محاولات جادت للإفادة من مزايا الطريقة الطبيعية وتنظيمها وتقنينها بناءً على ما توصلت إليه الدراسات والبحوث في علم اللغة وعلم النفس، فكانت النتيجة ظهور الطريقة المباشرة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.^{١٦}

و. إجراءات الطريقة المباشرة

يسير استخدام هذه الطريقة في مجال تعليم العربية في عدد من الخطوات

من أهمها:

- (١) أن الهدف الأسمى الذي تنشده هذه الطريقة هو تنمية قدرة الدارس على أن يفكر باللغة العربية وليس بلغة الأولى.
- (٢) ينبغي تعلم اللغة العربية من خلال العربية ذاتها دون أية لغة وسيطة.
- (٣) الحوار بين الأفراد يعتبر الشكل الأول والشائع لاستخدام اللغة في المجتمع الإنساني. ومن ثم ينبغي البدء في دروس العربية كلغة ثانية بحوار بين شخصين أو

^{١٦} عبد العزيز العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، (الرياض: جامعة أم القرى، ٢٠٠٢م)، ص.

أكثر على أن يشتمل هذا الحوار على المفردات والتركيب اللغوية والمهارات المراد تعليمها للدارس.

(٤) يتعرض الدارس في البدايات الأولى لتعلم العربية كلغة ثانية لمواقف يستمع فيها إلى جمل كاملة ذات معنى واضح ودلالات يستطيع الدارس إدراكها.

(٥) النحو وسيلة لتنظيم التعبير اللغوي وضبطه. ومن ثم يتم تعليم النحو العربي بأسلوب غير مباشر من خلال التعبيرات والجمل التي يرد ذكرها في الحوار.

(٦) لا يتعرض الدارس لنص مكتوب بالعربية قبل أن يكون قد ألف ما فيه من أصوات ومفردات وتراكيب. ولا يبدأ الدارس في كتابة نص قبل أن يجيد قراءته وفهمه.

(٧) الترجمة من وإلى العربية أمر ترفضه هذه الطريقة فلا ينبغي أن تزاحم العربية أية لغة أخرى.

(٨) إن تنمية المهارات العقلية عند الدارس مثل القدرة على القياس الاستقراء واستنتاج الأفكار أمور لا تشغل بال أصحاب الطريقة المباشرة.

(٩) يتم شرح الكلمات والتركيب الصعبة باللغة العربية وحدها من خلال عدة أساليب مثل شرح معناها أو ذكر مرادف لها أو ما يقابلها من كلمات (أضداد)

أو ذكرها في سياق آخر أو غير ذلك من أساليب ليس من بيتها على أية حال استخدام لغة وسيطة.

١٠) يستغرق المعلم معظم الوقت في طرح أسئلة على الجراسين وفي الإجابة على أسئلتهم.

١١) يقضى معظم الوقت في تدريبات لغوية مثل: الإبدال *substitution* الإملاء *dictation* السرد القصصى *narrative* والتعبير الحر.

١٢) وأخيرا فإن اهتمام هذه الطريقة بتنمية قدرة الدراس على نطق الأصوات واكتسب مهارات الكلام يفوق اهتمامها بجوانب أخرى تهتم بها طريقة النحو والترجمة.^{١٧}

ز. وسائل الطريقة المباشرة

إن من الضروري أن يستفيد المعلم من الوسائل المعينة في التدريس عموما تدريس اللغة العربية خصوصا. ومن بعض تلك الوسائل المعينة ما يأتي:^{١٨}

١- السبورة

تقديم السبورة عونا كبيرا في مجالات مختلفة وهي:

^{١٧} Zamakhsyari Dhofir, *Tradisi Pesantren: Studi Pandangan Hidup Kyai dan Visinya Mengenai Masa Depan Indonesia* (Jakarta: LP3S, ٢٠١١), hlm. ٣٩.

^{١٨} محمد علي الخول، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢م)، ص ١٧١

أ) يكتب المعلم الكلمات الجديدة ومعانيها

ب) يكتب المعلم التراكيب الجديدة

ج) يكتب المعلم الأسئلة بقصد التمرين أة الإختبار

د) يستخدم المعلم السبورة لرسم الأشكال بقصد التوضيح

هـ) يستخدم الطلاب السبورة في المسابقات أو أية أغراض تعليمية أخرى

٢- الكتاب المدرسي

يعتبر الكتاب المدرسي وسيطا من وسائط التعليم، وليس الهدف الأساسي منه بالنسبة للكاتب أن يستوعب ما ورد فيه من معلومات ومعارف يحفظها فقد، بل للكتاب المدرسي وظائف عدة منها: أن يقدم المعرفة العملية للطلاب في صورة منظمة فيساعدهم علي استيعابها، وإدراك الترابط بين أجزائها، وللكتاب المدرسي دور أساسي في تحديد موضوعات الدراسة ومدخل تدريسيها وأساليب تقويم الطلاب في تحصيل هذه الموضوعات.^{١٩}

٣- الصور والرسوم

منذ من تسعة وثلاثين قرنا استخدم العرب الصور والرسوم والخطوط البينية كوسائل إيضاح في كتاباتهم العلمية والأدبية، وفي كتب التراث العربي الإسلامي

^{١٩} حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦م)، ص. ٤١١

كان الإستخدام الصور والرسوم في إضاح القصص والمسائل العلمية علي السواء شائعا ومعروفا، وأخذ استخدام الصور والرسوم في تدريس اللغة الأجنبية يتزايد ويتعاظم منذ أةائل القرن العشرين مع ظهور الطرائق المباشرة في تعليم اللغة الأجنبية.^{٢٠}

والصورة التعليمية عي العامل المشترك الأساسي في الغالبية العظمي من العروض الضوئية، والعروض المباشرة، والكتب المدرسية، لذلك فهي إحدى دعائم أي نظام تعليمي، ولكي يتضح دور الصورة في تعليم الأساسي ينبغي التعرض لبعض الجوانب المهمة فيها، وصلتها بالتربية الأساسية.^{٢١}

حدد (برون ١٩٨٣) أنماط الصور التعليمية الثابتة في مصفوفة من خمسة أنماط عي: (أ) الصور الفتوغرافية المعتمدة، (ب) الصقر الشفافة (٢×٢) بوصة، (ج) الصور (٤×٣ ١/٤) بوصة، (د) الأفلام الثابتة، (هـ) الصور المجسمة (Stereo Reels).

^{٢٠} علي القاسم ومحمد علي السيد، التقنيات في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إبيكو، ١٩٩٧م)، ص ١٩٧

^{٢١} عبدالعظيم عبد السلام الفرحاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، (القاهرة: دار عريب، ٢٠٠٢م)، ص ٣٩

ح- مزايا الطريقة المباشرة

وأما المزايا هذه الطريقة المباشرة فهي ما يلي^{٢٢}:

- ١- أكدت هذه الطريقة علي الجوانب السمعية الشفهية في تعليم اللغة
- ٢- اهتمت بالمعنى والجانب الطبيعي من اللغة، ونبهت إلى خطورة المواقف اللغوية الاجتماعية المصنوعة، التي لا تؤدي إلى تعلم حقيقي
- ٣- نادى بتكليف الأمشطة داخل حجرة الدراسة، وتحليل الفصل إلى جو شبيه بالجة العام في بيئة اللغة الهدف
- ٤- شجعت الطلاب علي التفكير باللغة الهدف الذي عو أرقى مستويات التعلم، وحذرت الترجمة التي غالباً ما تقود إلى التداخل اللغوي
- ٥- كثير من أنشطة هذه الطريقة يساعد علي بناء الكفاية اللغوية إذا طبقت تطبيقاً سليماً.
- ٦- الإهتمام بالنحوي الوظيفي وإختيار الكلمات والعبارات والجمل الشائعة، وتقدمها بالأساليب المتدرحة، يساعد في فهم اللغة واستعمالها بطريقة سليمة، ويشجع المتعلمين علي الاستمرار في البرنامج

^{٢٢} محمد علي الحولي، أساليب تدريس اللغة العربية، الطبعة الثانية، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢م)، ص

٧- يعتقد أن عدم تصحيح الأخطاء في أثناء الوقوع فيها جانب إيجابي ومطلوب في مرحلة اللغة، لأن يشجع المتعلم علي التعلم والتواصل باللغة الهدف، ويقود الي مزيد من الطلاقة اللغوية.

ط- عيوب الطريقة المباشرة

وأما عيوب الطريقة المباشرة فهي ما يلي:

١. الإعتقاد بأن الأجنبي يستطيع تعلم اللغة الثانية بالطريقة التي يمتسبها الطفل لغته الأم، وتلك مغالطة صريحة وإغفال الفروق بين المتعلمين في الحالتين.
٢. افترضت الطريقة أن مجرد تقديم اللغة الهدف بالأساليب التي رسمتها ومنع المعلمين والطلاب من الترجمة أو الحديث باللغة الأم، ومنع تداخل اللغة الأم في اللغة الهجف، وهذا الأساس غير سليم لأن للتداخل أسبابا أخرى كثيرة، تتصل بالتفكير والتنشئة الإجتماعية والثقافية للمتعلم، وهذه الأمور لا يمكن التحكم فيها ولا عزلها عن شخصية المتعلم.
٣. بالغت في مهموم العلاقة المباشرة بين الكلمة الشيء وبين العبارة والفكرة واهتمت بالمفردات وأهكلت دراسة التراكيب النحوية، وهذا مما يؤدي إلي فقدان التوازن بين عناصر اللغة.

٤. أكد أصحاب هذه الطريقة على تجنب الترجمة ما يجعل المعلم محصوراً في مفردات وعبارات وتراكيب محدودة ومحسوسة.
٥. التعليم بهذه الطريقة إلى معلم ذي كفاءة عالية في اللغة الهدف مع مهارة في التعامل مع الطلاب وقدرة على توزيع الأدوار عليهم.
٦. المعلم لا يشعر بلحرية في التصرف في المواد اللغوية والأنشطة الصفية، لأن هذه الأمور محددة له في المنهج والكتاب المقرر.
٧. هذه الطريقة لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وإن ادعى أصحابها غير ذلك، وأن هذه الطريقة تفترض أن الطلاب يفهمون بدرجة واحدة.
٨. إهتمام أصحاب هذه الطريقة بالطلاقة، ومطالبة المتعلم بالحديث والإجابة عن الاسئلة، كل ذلك ربما يؤدي إلى تعلم شكلي خاطئ حيث يضطر الطالب إلى استعمال عبارات وجمل بطريقة خاطئة فيقبلها المعلم، تحقيقاً لمبتدأ (الطلاقة من الصحة)
٩. إن هذه الطريقة قد لا تصلح لتعليم الصغار لغة ثانية، بيد أنها لا تصلح لكثير من المتعلمين الكبار لصعوبة استمرار الكبير في برنامج اللغة فترة طويلة ومشاركة في بعض الأنشطة.

١٠. هذه الطريقة لا يصلح للفصول الدراسية ذات الأعداد الكبيرة من الطلاب،

بل ينبغي ألا يتعدى عدد طلاب الفصل خمسة عشر طالبا.

١١. عندما لا تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم في تعليم اللغة الأجنبية، فإن كثيرا

نت الجهد يبدل وكثيرا من الوقت يضيع .

ولتلافي هذه العيوب لجأ أصحاب هذه الطريقة إلى إدخال تعديلات على بعض

أنشطتها داخل حجرة الدراسة كالأستعانة بالترجمة عند الحاجة وشرح القواعد

النحوية والصرفية وتكشيف التدريبات عليها والأستعانة بالنصوص المقروءة في

مراحل مبكرة .

إن مدرسي اللغة العربية في إندونيسيا لم يطبقوا حتي الآن طريقة جديدة صحيحة

على الطلبة حين تعليمهم اللغة العربية، بل إن طريقة القواعد والترجمة هي الأكثر

تطبيقا من غيرها، وهذا يحدث في أغلب المدارس في إندونيسيا.

٢- مهارة الكلام

أ. مفهوم مهارة الكلام

الكلام في اصل اللغة عبارة عن: الأصوات الدفيدة، وعند المتكلمتين هو:

المعنى القائم بانفس الذي يعبر عنه باللفظ، يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح

النحاة: الجملة المركبة المفيدة.^{٢٣}

أما تعريف الإصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر هو

المتكلم عما في نفسه من: هاجشه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر

وأحاسيس، وما يزخر بو عقله من: رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غير من

معلومات، أو نحو ذلك في طلاقة ا وانساب، مع صحة في التعبير وسلامة في

الأداء.^{٢٤}

ب. أهمية تعليم مهارة الكلام

اللغة في الأساس، هي الكلام، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام،

والدليل على ذلك مايلي:^{٢٥}

^{٢٣} مجموع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (تركبا مكتبة الإسلامية، ١٩٧٣)، ص. ٧٩٣

^{٢٤} محمد صلاح الدين، تدريس اللغوية العربية بالدرجة الإبتدائية، ط. ١، (الكاتب: دار القلم، ١٩٨٠)، ص. ٢٣٣.

^{٢٥} عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزن، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها الجانب النظري، (سعود،

مؤسسة الوقف)، ص. ٨٢

الإسلامي و مشروع العربية للجميع: ١٩٩٩)، ص. ٣٣-٣٤.

(١) عرف الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمن طويل، حيث ظهرت الكتابة فترة متأخرة من تريخ الإنسان.

(٢) يتعلم طفل الكلام قبل أن يأخذ في تعلم الكتابة، التي يبدأ في تعلمها عند دخول المعهد.

(٣) جميع الناس الأسوياء، يتحدسون لغاتهم الأم بطلاقة، ويوحد عدد كبير من الناس لا يعرفون الكتابة في لغاتهم.

(٤) هناك بعد اللغات ما زالت منطوقة غير مكتوبة. و بناء على ما تقدم من أسباب، ينبغي أن نجعل من تعليم الكلام أحد أهم الأهداف في تعليم اللغة العربية.

الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية. ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس. ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية، الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية، وأن يجعل همه الأول، ممكن الطلاب من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة اتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم، و لا حجة لمن يهمل الجانب الشفهي،

و يهتم بالجانب الكتابي، مدعياً أن اللغة العربية الفصيحة لا وجود لها، ولا أحد يتكلمها.

٣. أهداف تعليم مهارة الكلام

تكلم اللغة الأجنبية من المهارة الأساسية من أهداف تعليم اللغة.^{٢٦}
 وهدف رئيسي في تعلم الكلام هو أن يعود الطلاب التعبير الصحيح باللغة الصحيحة، ونزودهم ببعض الكلمات والتعبيرات التي تلائم بمراحلهم.^{٢٧}
 لما كان التعبير الشفهي يتميز -أداء- عن التعبير الكتابي، فإن له أهدافاً خاصة يمكن تحديدها بما يلي:

- (١) تشجيع الطالب على مواجهة الآخرين و محاورتهم بلغة عربية سليمة.
- (٢) التغليب على عامل الحياء الزئد عند بعض الطلاب الذي يحول دون توضيح الأفكار والمعاني التي تحول في خواتمهم.
- (٣) تنمية القدرة الخطابية، لما لها من مواقف حياتية تستدعيها.
- (٤) تنمية القدرة على الارتجال الكلامي وشحن البديهة عند أصحابها، لتساهم في تولد الأفكار والخواتم.

^{٢٦} إبراهيم محمد، طرق تدريس ... ص. ١٠٥.

^{٢٧} صلاح الدين عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: مكتبة لبنان، ١٩٨١)، .

٥) تعويد الطالب على قواعد الحديث والإصغاء واحترام أقوال الناس الذين يتحدثون إليه، وإخالفوه في الرأي والإجتهد.

٦) تعويد التلاميذ إجادة النطق وطلاقة اللسان وبمثيل المعاني.

٧) تعويد التلاميذ التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض.

٨) تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو في المعهد أو خارج المعهد.

٩) تمكين التلاميذ عن التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة.

وهذه الأهداف يعمل المدرس على برقيتها تباعا في جميع ساعات التدريس الصفية وغت الصفية. وتصحيح هذا النوع من التعبير يتم مباشرة عقب انتهاء التلميذ من حديثه، بأساليب مناسبة، و يشمل الجوانب المختلفة للحديث - لغة ومعنى وسياقا.^{٢٨}

^{٢٨} تائف لزموذ معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، طز ٥، (لبنان: دار النفائس، ١٩٩٨ م)، ص. ٢٠٤ -

د. مواد تعليم مهارة الكلام

أ. المحادثة

هي عملية تتم بين متحدث ومستمع أو أكثر، متحدث هو مرسل للفكرة، ومستمع هو مستقبل للفكرة. وكل منهما له دوره في عملية الإتصال، ودور المتحدث يتلخص في توضيح أفكاره عن طريق نظم الكلمات بعضها مع بعض في وحدات تحمل فكرة والإستفسار عن المعنى الغامض في الحديث^{٢٩}.

لذلك، أن المحادثة من أهم ألوان النشاط الصغار والكبار، فإذا أضفنا إلى ذلك ما تقتضيه الحياة الحديثة من اهتمام بالمحادثة، وجدنا أن المحادثة ينبغي أن تحظى بمكانة كبيرة في المدرسة فلا بد أن يتعلم التلميذ أن تكون لديه قدرة على مجاملة غيره في أثناء المحادثة، وأن يكون قادراً على تغيير مجرى الحديث، ومعرفة الأماكن والأوقات التي لا ينبغي الكلامي فيها، ولا بد أن يكون قادراً على تقديم الناس بعضهم لبعض.^{٣٠}

^{٢٩} أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢م)، ص. ١٠٩

^{٣٠} محمد بن ابراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، (الرياض: مكتبة التوبة، ٢٠٠٣م)، ص. ١٤٧

ب. المناقشة

هي الحديث المشترك الذي يكون في مؤيد ومعارض، وسائل ومجيب. وأساس المناقشة هي أنها نشاط لإثارة التفكير الناقد^{٣١}. وفيها المناقشات التي تجرى عند الخلاف في مسألة ما، أو عند وضع خطة للقيام بعمل، أو عند تقديم عمل ما، كل هذه المجالات للمناقشة، وينبغي أن نلتفت الآن للقدرات والمهارات والميول التي يجب أن نستهدفها في تعليمنا.

٣. حكاية القصص

هي حكاية نثرية تستمد أحداثها من الخيال أو الواقع أو منهما معا، وتبني على قواعد معينة، وحكاية القصص من ألوان الكلام الهامة، فالقصة خير معين للتمرين والممارسة على مهارات الكلام، فحب الإنسان للقصص يجعلها عاملا من عوامل لترقية الكلام.

٥. طرق تعليم مهارة الكلام

أ. الأسلوب المباشرة

وهو من الأساليب الشائعة الإستخدام في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية، ولعل هذا الأسلوب هو ما شاع تسميته بالطريقة المباشرة. والفكرة الأساسية التي

^{٣١} أحمد فؤاد عليان، السابق المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢)، ص. ١١٠

يقوم عليها هذا الأسلوب هي ربط الكلمات بالأشياء الدالة عليها، ثم ربط الأشياء بالسياق، ثم ربط السياق بالتعبير في اللغة المتعلمة، وبما أن السياق قد يكون فكرة أو حديثا حيويا كاملا، فإنه يأتي بعد ذلك ربط السياق بهذا المعنى بالخبرة الحقيقية التي أعطت الفكرة نبضه الحقيقي.^{٣٢}

ب. سلسلة الأعمال والحركات التمثيلية

ومن مميزات هذا النمط أنه يقدم للدارسين ممارسة لغوية على درجة كبيرة من الصحة فالأخطاء عادة ما تكون قليلة لأن تسلسل الأحداث يحكم التعبير ويجعله، فكل جملة تؤدي للجملة التالية، وهذا المنطق والتسلسل يجعل الطلاب قادرين على إدراك الخطأ والتصحيح لبعضهم البعض.

وكذلك أنه يمكن الدارس من السيطرة على معاني الكلمات بسهولة ووضوح لارتباط الكلمة بمعناها مباشرة إما في شكل الشيء الدالة عليه، وهذا يساعد الدارس أيضا على أن يتذكر اللغة في مواقف الكلام الجديدة بشكل أسهل مما لو قدمت له معاني الكلمات في جمل منفصلة أو في مفردات منعزلة

٣٣ .

^{٣٢} محمد كامل الناقة ورشدي احمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بها، (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية لتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣)، ص. ١٣٦

^{٣٣} Ibid...١٣٨-١٣٩

ج. الأسئلة والأجوبة

تعتبر هذه الطريقة من أنسب الطرق وأبسطها وأكثرها فعالية في تدريس المحادثة باللغة العربية، وعادة ما يبدأ المعلم استخدام هذه الأسلوب بأسئلة وإجابات قصيرة ومع نمو قدرة الدارسين على الإستجابة للمواقف الشفوية ينتقل المعلم الى مراحل أكثر تقدماً، فيتقدم من السهل إلى المعقد، ومن المواقف الصغيرة إلى مواقف جوهرية تستغرق عدة دقائق.^{٣٤}

و. تقويم مهارة الكلام

هو وسيلة لمعرفة نتائج الطريقة التعليمية. رأَت سوهرسيمي أريكونطا أنه وسيلة أو الطريقة المرتبة لجمع البيانات عن أحوال شخص نظراً إلى نتائج تعلمه، وتهدف اختبارات الكلام إلى قياس قدرة الطالب على الكلام بمستوياته المختلفة، وقد تكون الأسئلة هنا شفهيًا أو كتابية ولكن الإجابة في هذه الحالة لا بد أن تكون شفهيًا لأن هدف الإختبار هو قياس قدرة الكلام.^{٣٥} ويختبر التعبير الشفهي بعدة الطرق منها:^{٣٦}

^{٣٤} *Ibid...* ١٣٩-١٤٠

^{٣٥} محمد علي الخولي، الإختبار اللغوية، (الأردان: دار الفلاح، ٢٠٠٠م)، ص. ١١٣

^{٣٦} محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢م)، ص. ١٦٥

١. يطلب من الطالب أن يتحدث عن موضوع مألوف لديه. ويقيم على أساس
الطلاقة والصحة.

٢. توجه إلى الطالب أسئلة كتابية أو شفوية تتطلب إجابات شفوية قصيرة.

٣. من الممكن أن تكون الأسئلة مسجلة على الشريط ويتأكد بين كل سؤال
واخر وقت كاف للإجابة.

٤. تقدم إلى الطالب صورة يطلب منه أن يعلق عليها ضفها في وقت محدد.

٥. يشترك طالبان أو أكثر في محاورة شفوية حول موضوع معين أو في محادية
حرة.

ولا شك أن هناك صعوبة في إجراء اختبارات الكلام وفي تقييم هذه المهارة،
حيث أنها تتطلب في العادة اختبارات فردية مما يستغرق وقتا طويلا. كما أن
درجة الإختبار الكلامي ستكون قريبة من الذاتية بعيدة عن الموضوعية في العديد
من الحالات بسبب كثرة العوامل ذات العلاقة.^{٣٧}

ويمكن أن نلاحظ إلى المحاورة بين الطلاب لنقيس كفاءتهم في الكلام،
وكما قال عالم فورواطا (Ngalim Purwanto) "أن الملاحظة هي أداة من أدوات

^{٣٧} Ibid..., ١٠٤

التقويم. وفي ضوء تقويم نتيجة التعلم تستخدم الملاحظات كتقنية التقويم لقياسي عملية التعلم في ناحية المهارات.^{٣٨}

وفي اختبار مهارة الكلام فنحتاج إلى المعايير، وفيما يلي نموذج لقائمة المعايير وشرح لقيمة من كل درجة حسب اختيار الكفاءة اللغوية كما قررها مدرسو اللغة العربية في المدرسة الإسلامية دار الفلاح بنديل جاتي كولون سومبار غمفول تولونج أجونج.

جدوال ٢،١

وهذه معايير اختبار الشفهي (تقويم لنطق الطالب وحديثه)^{٣٩}

| ١. النطق | | |
|----------|------------------------------------|--------|
| الدرجة | المعايير | النمرة |
| ٥ | مفهوم تماما في النطق | ١ |
| ٣ | بعض أخطاء النطق تستدعي إلى الإنصات | ٢ |
| ١ | يصعب فهمه لكثرة الأخطاء في النطق | ٣ |

| ٢. ترتيب الجمل | | |
|----------------|----------|--------|
| الدرجة | المعايير | النمرة |

^{٣٨} Ngalim Purwanto, *Prinsip-Prinsip Teknik Evaluasi Pengajaran*, (Bandung: Remaja Rosda Karya, ٢٠٠٦), hal. ٣١.

^{٣٩} صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغة الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، (لبنان: بيروت، ١٩٨١م)، ص. ١٥٢ -

| | | |
|---|---|---|
| ٥ | يرتب ترتيباً صحيحاً | ١ |
| ٣ | بعض الأخطاء في ترتيب الجمل | ٢ |
| ١ | كثرة الأخطاء في تدريب الجمل لا يمكن فهم شيء مما يقوله | ٣ |

| ٣. الإحساس النحوي والصرفي | | |
|---------------------------|---|--------|
| الدرجة | المعايير | النمرة |
| ٥ | يرتكب الأخطاء نحوية وصرفية قليلة جداً لا تؤثر في فهم المعنى | ١ |
| ٣ | كثرة الأخطاء النحوية حتى يصعب فهم ما يقوله | ٢ |
| ١ | لكثرة الأخطاء النحوية لا يمكن فهم أي شيء مما يقوله | ٣ |

| ٤. المفردات اللغوية | | |
|---------------------|---|--------|
| الدرجة | المعايير | النمرة |
| ٥ | المفردات (في الأجوبة) مناسبة بالأسئلة | ١ |
| ٣ | بعض المفردات غير مناسب بالسياق (في الأجوبة) | ٢ |
| ١ | جهلة بالكثير من المفردات يجعل حديثه غير مفهوم | ٣ |

| ٥. الطلاقة | | |
|------------|------------------------------|--------|
| الدرجة | المعايير | النمرة |
| ٥ | يتحدث بطلاقة وبلا مجهود واضح | ١ |

| | | |
|---|--|---|
| ٣ | يتحدث مع البطء والفترات القليلة | ٢ |
| ١ | يتحدث بفترة طويلة لا يمكن فهم ما يعنيه | ٣ |

| ٦. فهم الأسئلة | | |
|----------------|--|--------|
| الدرجة | المعايير | النمرة |
| ٥ | يفهم كل ما يقول بالسرعة | ١ |
| ٣ | يفهم كل ما يقول بعد إعادة السؤال أكثر من مرة | ٢ |
| ١ | يجد صعوبة شديدة ولا يفهمون أسئلة الممتحن | ٣ |

| ٧. سرعة الإجابة | | |
|-----------------|--|--------|
| الدرجة | المعايير | النمرة |
| ٥ | أجاب كل سؤال المطروحة بالسرعة | ١ |
| ٣ | أجاب كل سؤال بعد الإعادة أكثر من مرة | ٢ |
| ١ | يجد صعوبة شديدة في إجابة أسئلة الممتحن | ٣ |

وبعد أن يقدر كل ممتحن درجته ثم يعتبر النتيجة بالرموز الآتية:

| |
|--|
| الدرجة المحسولة |
| $100 \times \frac{\text{النتيجة}}{\text{الدرجة الكلية}}$ |

ولمعرفة نجاح الطلاب فنحتاج إلى ما يسمى بالمعيار الأدنى لنجاح الطلاب

(KKM) الذي قرره المدرس نظرا إلى مهمة المادة (Esensial) والكفاءة الأساسية

للطلاب (Intake) ودرجة الصعوبة للمادة والوسائل التعليمية.^{٤٠} إذا كانت النتيجة الطلاب أعلى من هذا المقياس فهم ناجحون وإذا كانت متساوية به أو أدنى منه فهم غير ناجحين.

ز. تقييم تعليم مهارة الكلام

يهدف الإختبار في تقييم تعليم مهارة الكلام لمقياس كفاءة الطلاب في استعمال اللغة العربية الصحيحة. مقياس كفاءة الطلاب على الكلام هو كفاءة الطلاب في تعبير الفكرة والشعور في اللغة العربية لسانا. ومن الإختبار لمقدار كفاءة الطلاب على مهارة الكلام في الطريقة المباشرة هي كما يلي:

(١) وصف الصورة، يطلب الأستاذ الطلاب لوصف الصورة باللغة العربية.

(٢) وصف الخبرة، يطلب الأستاذ الطلاب عن خبرته مثل الرحلة وغيرها.

(٣) المقابلة، يفتش الأستاذ الطلاب مباشرة بالحوار أو المقابلة.

(٤) تعبير الحر، يطلب الأستاذ الطلاب للتعبير حرا حول ٧ ٥ دقائق باللغة العربية، بالموضوع المنشود بالطلاب.

^{٤٠} H. Khaeruddin, et all. *Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan, Konsep dan Implementasinya di Madrasah*, (Jogjakarta: Pilar Media, ٢٠٠٧), h. ٢٣٤.

٥) الشرائح الشفافة والافلام الثابتة. تتكون هذه الشرائح من صور
إلغائية شفافة، ببيضاء وسوداء، أو ملونة، مثبتة في إطار من الورق
المقوي.

٦) الألعاب اللغوية، ومن الألعاب التي تساعد لممارسة النطق والحوار
هي: لعبة الساقي، قوة الملاحظة، ماذا أعمل؟، من هو
صديقي؟.^{٤١}

س. مهارات مهارة الكلام

تعدد مهارات الكلام كما تتنوع تبعاً لعوامل منها جنس المتحدث، وعمر
الزمي، ومستواة التعليمي، وخبراته الثقافية، ورصيد اللغوي، وقرب موضوع
المتحدث فيه أو بعده من مجال تخصصه ودافعية المتكلم، إلى غير ذلك من
عوامل أخرى ولعل أبرز مهارات التعبير الشفهي ما يلي:^{٤٢}

- ١- نطق الحروف من مخارجها الأصلية ووضوحها عند المستمع.
- ٢- ترتيب المعنى ترتيباً معيناً يحقق ما يهدف إليه المتكلم و المستمع على
السواء كتوضيح لفكرة، أو إقناع بها.

^{٤١} صلاح الدين عبد المجيد، العربي، تعلم اللغة...، ص. ١٦٨

^{٤٢} إبراهيم محمد عطا، طروق التدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٠)، ص.

٣- السيطرة العامة على كل ما يقوله خاصة فيما يتعلق بتمام المعنى بحيث لا

ينسى - مثلا الخبر إذا بعد عن المبتداء، وجواب الشرط، إذا بعد عن بقية

أجزاء الجملة الشرطية - كما لا تنسى ترابط الأفكار وتتابعها.

٤- إجادة من الألقاء بما فيه من تنعيم الصوت وتنويعه والبضغظ على ما يراد

الضغط عليه وتنبيه السامع على مواقف التعجب والإستفهام والجمل

الإعتراضية.

٥- ومراعاة حالة السامعين ولتلاؤم معهم من سرعة وبطء وإيجاز وإطناب

ومساواة وغير ذلك معا يناسب المستمعين كلسهولة والإصطراد.

٦- القدرة على استخدام الوقفة المناسبة والحركات الجسمية المعبرة والوسائل

المساعدة.

٧- إستقطاب المستمع والتأثير فيه بما لا يترك له محالا بالعزوف عنه أو الملل

منه، ويتأتى ذلك باستخدام حسن الغرض وقوة الأداء والثقة فيما يقوله

والإقتناء به.